اقلا واكثر فليس قولهم الا في تدبير الجوهر فلا تظن انهم
يتكلمون في الاجساد العامة فان اجساد العامة ليس تنصبغ
صبغ بالمادة الابعد البلوغ والصبر والطول والنقب
الشديد واذا صبغ صبغت ارواح الحكماء اجساد الحكماء
يظهر كل التين على الارواح الكريهة كرايحة دهن الفجل والطلع
وبالتدريج والصبر تطيب وتصفي وهذا الحجر الذي اشار اليه
القوم في الجنس واحد وفي النوع واحد كثير وفي الطبايع
اربع وفي الصفات نيشبه كل شي وقد حده العلماء بان
الحيوان والنبات والمعدن فالحيوان كل جسم متحرك
والنار عليه اغلب واما النبات كلما الحر دا عمود والمايية
عليه اغلب واما المعادن كلما تولد منه الزيبق والكبريت
والترابية عليه اغلب هكذا قالت العارفون فقالوا
ان الحيوان هو الروح الطالع من بيره وارضه والبير مرد
وم ومسدود بالارواح والارواح قبل البير فلا بير
بالحقيقة ولا اثر له والطالع هو النبات اذا رجع في
بيره والطالع المطلوع عنه معدن وعلى الله قصد
السبيل ومنها جاير ولو شاء لهداكم اجمعين وقالوا ان الحجر
يفتقر الي المكان والامكان والخلا والزمان فنقول
ان المراد من المكان مادة الارواح وهي اصلها وهي كلها
والمراد من الامكان غزارة العلم فانهم قالوا لا تمزجي
تعلم لان العلم مقدم على العمل والمراد من الخلا ان التسا

في

٢٩

في التسعة التي قسمة للبياض والحمرة وهي البنات والنبات
وهي الفلك وهي الحكما والفلاسفة فهم كثير في الاسماء فالكل
واحد في الحق واما الزمان فهو زمان التسافي فثلاثة منها
للتبييض والتسويد وستة للحمرة وهي اقسام معنوية
وهذا الزمان يوم او بعض يوم قال الله تعالى وان من الحجا
رة لما يتفجر منها الانهار واعلم ان التصعيد العامة يو
جب انفصال الاثقال عن صفوة الاثقال بحيث يكون
البرزخ بينهما خلا مطلق وان تصعيد الحكما ترقية
الاجساد بواسطة الارواح بحيث يكون البرزخ بينهما
ملا مطلق وان اصل الاجساد المعدنية كلها متكونة من
الزيبق والكبريت وغايتها الذهبية والكل تحت لحد
واحد فان جميع الاجساد المعدنية جوهر واحد واصل
الكامن الزيبق وغايتها الذهبية وحدها هو جسم ذا
يب صابر جامد منطرق وهذا الحد يصدق على جميع
المعادن اما بالفعل او باعتبار الاستحالة كقولك
ان الماء يكتسب حرارة وله ان يصير هواء فالمقدم ايجاب
الاول والنتيجة ايجاب الثاني وان هذا صراطي مستقيما
فتبعوه ولا تتبع السبل فتفرق بكم عن سبيله واعلم
ان الروح قاد ورة الدهن وان في الروح طبيعتان وهي
البرودة والحرارة وهما الماء والنار وهما فاعلان وهما ذ
كران وان في الارض طبيعتان وهما الرطوبة واليبوسة